

أصول الفقه المسمى إجابة السائل شرح بغية الأمل

أصحاب الجنة وأصحاب النار وقيل إنه لا بد من اشتراط طول الملازمة فإنهما إنما سمي صاحبي السجن لطول الملازمة وإلا لسمي يوسف صاحب السجن وكذلك أصحاب الجنة وأصحاب النار فالملازمة معتبرة في لغة وفي اشتراطها هنا خلاف فالمحدثون لا يشترطونها قال الحافظ ابن حجر في نخبه الفكر إن الصحابي من لقي النبي A مؤمنا به ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح انتهى .

وأما اشتراط أن يروي عنه وأن يغزو معه فمما لا يدل عليه المعنى اللغوي وإن كان اصطلاحاً فلا مشاحة فيه لكن مع تحقيق الأدلة وتحرير محل النزاع تجد في البحث خبطاً وقد وضحه في الفواصل وقد نقل ابن الصلاح عن أبي المظفر السمعاني أن اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على كل من طالت صحبته للنبي A وكثرت مجالسته على طريق التبعية له .

المسألة الثانية عدالة الصحابي قد أفاد النظم أن كل الصحابة عدول وهذا هو الأصل إلا من أبي وهذا اللفظ اقتباس من الحديث النبوي وهو ما أخرجه البخاري مرفوعاً كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبا قالوا ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى انتهى .

والصحابة داخلون تحت عموم اللفظ وقد ثبت أحاديث أنه يذاد جماعة منهم عن الحوض كما قال السيد محمد C في العواصم إن الأحاديث